الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

من الأفكار التي ساهمت في تأخير التغيير الجذري في العالم الإسلامي، وفي تركيز نفوذ الدول الغربية الكافرة في بلاد المسلمين هي فكرة الاستعانة بتلك الدول، التي تبنتها الكثير من الحركات، مع أن ذلك يُعتبر انتحارا سياسيا وخيانة للأمة...

ثم كيف لأمتنا أن تنهض ولبلادنا أن تُحرر من نفوذ الدول الغربية الاستعمارية بالاتكال عليها؟!!!

اقرأ في هذا العدد:

- أضواء على التغييرات في السعودية ... ٢
- المصارف العربية في خدمة سياسات الغرب!!.. ... ٢
- الحرب الروسية الأوكرانية ... ٣
- نظرة على الصراع في جنوب السودان ... ٣
- ماذا تريد أمريكا من اليمن؟ ... ٤
- جولة إخبارية ...٤

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدةالراية1954/c You Tube @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ١٧ من رجب ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٦ أيار/مايو ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أمريكا بين العنصرية الدموية وبهرجة الديمقراطية

بقلم: المهندس إسماعيل الوحواح*

اندلعت أحداث شغب واسعة في أنحاء بالتيمور في ولاية فيرجينيا وتبعتها موجات احتجاجات في مدن أخرى إثر وفاة شاب أسود يوم الاثنين ٢٠١٥/٠٤/٢٧م إثر إصابته في رأسه ورقبته بعد احتجازه من قبل الشرطة. تكرار مثل هذه الحوادث يشير إلى عمق قضية التمييز العنصري وتداعياتها في أمريكا، ويدفع المتابعين إلى البحث عن الأسباب الحقيقية وراءها، خصوصاً وأن الهمجية والعنف في التعامل مع غير الأبيض الأمريكي سواء في داخل أمريكا أو خارجها هو ثابت في الفعل الأمريكي منذ نشأتها.

لقد حمل أولئك الإنجليز الذين شكلوا نواة تأسيس الولايات المتحدة معهم فيروس العنصرية ذات الطابع الديني، والتي كانت تجتاح أوروبا في القرن السادس عشر، لكن ولعدم وجود الآخر المغاير دينياً في أمريكا فقد حولوا عنصريتهم ضد العرق واللون الآخر، وأسبغوا عليه «المهمة الإلهية».

رياح العنصرية العاتية التي حملها الرجل الأبيض إلى الولايات المتحدة دفعته إلى التوجه أولا إلى أصحاب البلاد الأصليين وهم الهنود الحمر لاجتثاثهم في مذابح تستعصي على الوصف، ثم هي الرياح العنصرية نفسها التي دفعته إلى أن يذهب وراء المحيطات لسرقة وجلب الأفارقة ليستعبدهم محل الهنود من أجل إعمار البلاد للسيد الأنجلو-ساكسوني. فكانت الإبادة الجماعية واستعباد الأفارقة ثمرة من ثمار العنصرية البغيضة.

يقول المفكر والفيلسوف الفرنسي مونتسكيو (١٦٨٩ – ١٧٥٥) والذي ألف كتاب روح القوانين وهو مصدر الإلهام للدستور الفرنسي وغيره «إن لنا حقاً مكتسباً في اتخاذ الزنوج عبيداً، وإن شعوب أوروبا بعد أن أفنت سكان أمريكا الأصليين لم يعد أمامها إلا أن تستعبد شعوب أفريقيا لكي تستخدمها لاستغلال هذه الأقطار الفسيحة، فما هذه الشعوب إلا عناصر سوداء البشرة من قمة الرأس إلى أخمص القدمين، ولا يمكن أن الله جلت قدرته يضع روحاً طيبة في مثل هذا الجسم الحالك السواد».

لقد شارك مفكرو الغرب وفلاسفتهم مونتسكيو رأيه هذا، وما عليك إلا أن تقرأ آراء فيخته وترينشكه وداروين ونيتشه وهربربت سبينسر وغيرهم، لتعلم أن هناك شبه إجماع على ذلك.

لكن لمّا رأت أمريكا أن ما تدعيه من أفكار الديمقراطية والليبرالية والحريات وحقوق الإنسان تتناقض تماماً مع النظرة العنصرية العرقية، فقد حاولت أن تتجاوب مع ثورة السود أوائل الستينات من القرن الماضي بزعامة مارتن لوثر كينغ، والذي كان يحلم بأن يعيش أطفاله الأربعة في يوم من الأيام في شعب لا يكون فيه الحكم على الناس بألوان جلودهم ولكن بما تنطوي عليه أخلاقهم، فتم الاعتراف القانوني سنة ١٩٦٣ بالأمريكيين من أصول إفريقية كمواطنين كاملي الأهلية.

لن يستطيع الرئيس الأمريكي الأسود أن يفعل شيئاً لأهله رغم تصريحه الأخير في مقابلة تلفزيونية بعد أحداث بالتيمور بأن «العنصرية متأصلة بعمق في أمريكا»، وصدق البروفيسور الألماني في العلاقات السياسية كريستيان هاك عندما قال «أوباما لم يؤدّ أي دور سوى لون بشرته، إلا أنه يتناغم مع البيض أكثر من أبناء جلدته، وحتى إنه يبدو في بعض الأحيان أكثر بياضاً من البيض أنفسهم».

تحاول مرشحة الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون أن تقطف ثمارا انتخابية من استغلالها لتداعيات العنصرية الدموية عبر الإيحاء بتبنيها سياسات جديدة تجاه ذلك الواقع المزمن، وذلك بحديثها عن معالجة السبب وليس النتيجة، وكسر الحلقة المفرغة التي تضم الجهل

..... التتمة على الصفحة ٣

المشهد السوري: في ظل التطورات العسكرية والسياسية الأخيرة

بقلم: عثمان بخاش*

تسارعت الأحداث الميدانية والسياسية المتعلقة بالثورة في سوريا؛ من هزائم كبرى لقوات سفاح دمشق في الجنوب والشمال، إلى انهيار قيمة الليرة السورية، إلى ما زعمه الإعلامي السعودي جمال خاشقجي عن قرب انهيار نظام دمشق بناء على تنسيق سعودي قطري تركي سيترجم في ضخ سلاح ثقيل نوعي للثوار، ونصيحته بالتحضير لليوم التالي لسقوطه وعدم تكرار مآسي الاقتتال بين المجاهدين الأفغان بعد سقوط النظام الشيوعي فيها، إلى إعلان جريدة زمان الوصل بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢م عن لقاء ضم زهران علوش مع هاشم الشيخ قائد حركة الأحرار الشامية وعيسى الشيخ قائد صقور الشام، التي سبق أن انضمت إلى حركة الأحرار، حيث تم البحث ليس فقط في دمج الأحرار وجيش الإسلام، وإنما البحث في طبيعة النظام السياسي لمرحلة ما بعد سقوط الأسد. وإلى تصريح خالد خوجة بعد اجتماعه بجون كيري حيث طالب بإقامة مناطق آمنة في المناطق المحررة، كما نشرت تسريبات عن قيام نظام الأسد برهن موجودات ضخمة لصالح إيران لتغطية كلفة التمويل الإيراني لحرب النظام وما نقله أمير موسوي عن توعك صحة اللواء علي مملوك الذي يرأس «مكتب الأمن الوطني» بعد وفاة رستم غزالي بعد أسابيع من عراك حصل بينه وبين مدير شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء رفيق شحادة الذي تم عزله... فكل هذه المؤشرات تشير إلى انهيار ركائز النظام في دمشق، والتمهيد لمرحلة ما بعد الأسد.

طبعا ليست هذه المرة الأولى التي يسارع فيها المراقبون إلى نعي الأسد، فقد تكررت عشرات التصريحات من أوباما وجون كيري وأضرابهما عن أن أيام الأسد أصبحت معدودة، ليتبين بعد ذلك أن غياب البديل لقيادة المرحلة الانتقالية يمنحه مهلة أخرى يصارع خلالها الزفرة الأخيرة بقوة البراميل المتفجرة والسلاح الكيماوي وكل ما تطاله يداه من فنون في القتل والتشريد مستخدما حتى المرتزقة، في محاولة يائسة لقهر إرادة الشعب الذي انتفض عليه وعلى داعميه في واشنطن.

فقد حذر نائب المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جيف راثك من أن إقامة مناطق عازلة أو حظر طيران فوق سوريا ستنجم عنه تحديات كبيرة عسكرية وإنسانية ومالية. وأوضح في ٢ أيار/مايو أن هذا الأمر يتطلب إعادة نظر في إطار السياسة الأمريكية حيال سوريا. ردا على تصريح الخوجة أن الولايات المتحدة تبذل جهودا في سبيل «توفير آلية لإقامة مناطق آمنة» في سوريا، وموضحا «لمسنا تحركا من قبل الإدارة الأمريكية من أجل المساعدة على إيجاد هذه المناطق. تفاصيل الآليات لا نعرفها، لكن حصلنا على جواب قوامه أن هناك عملا جاريا على آلية تساعد على إيجاد المناطق الآمنة بمعنى وقف عربدة طيران النظام». فجاء تصريح راثك ليحد من رفع سقف الآمال بتوفير مناطق آمنة.

إلا أن أخطر ما في هذه التطورات هو ما تطبخه الرياض من الترويج للمرحلة الانتقالية القادمة عبر علوش والترويج له بأنه رجل المرحلة القادمة الكفيل بتأمين صمام الأمان لعدم انهيار مؤسسات الدولة (أي المؤسسات الأمنية التي تتفانى في قمع الشعب).

وقد لفت العرض العسكري الذي استعرضه علوش في الغوطة على بعد كيلومترات من القصر الرئاسي نظر المراقبين الذين تساءلوا عن غياب أي رد فعل من النظام تجاه العرض الحاشد، بينما براميله المتفجرة لا ترحم صغيرا ولا كبيرا في أرياف حلب وإدلب، وفي مدينة حلب حيث ألقيت البراميل على مركز «سيف الدولة التعليمي» في حي سيف الدولة، ما أدى لمقتل ١٠ مدنيين على الأقل وجرح العشرات من الطلاب والكادر التعليمي، متسبباً بمقتل خمسة أطفال، كل هذا بينما علوش مشغول باعتقال حملة الدعوة من حزب التحرير في الغوطة وتغطيته لمحاولات الاغتيال التي تريد عبثا قمع صوت الحق.

..... التتمة على الصفحة ٣

التحالف الدولي يقتل المدنيين بذريعة محاربة تنظيم الدولة وموقف متخاذل للائتلاف السوري

الائتلاف السوري يطالب التحالف بتوضيح حول مجزرة بيرمحلي

طلب الائتلاف الوطني من التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، توضيح ما جرى منذ أيام في بلدة بيرمحلي في ريف حلب، بعد غارة طيران للتحالف أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٥٢ مدنيا.

وقال الائتلاف في بيان صادر عنه «نطالب بمحاسبة المسؤولين عن أي تهاون في حماية المدنيين، وتحميلهم المسؤولية الكاملة عن هذه الواقعة»، مؤكداً إدانته لأي استهداف للمدنيين تحت أي ذريعة كانت.

وأضاف البيان: «إن القصف المروع الذي وقع في بيرمحلي تسبب بمقتل ما لا يقل عن ٥٢ مدنياً، معظمهم من النساء والأطفال، إضافة إلى عشرات الجرحى، وتؤكد التقارير مسؤولية طيران التحالف عن وقوعه، وتشير إلى أن عائلات كاملة أبيدت نتيجة قصف المنازل، وأن البلدة لا تتمتع بأي أهمية عسكرية، ولا تمثل هدفاً لقوات التحالف بأي شكل».

(العربية نت)

جرائم كريموف ضد الإسلام وحزب التحرير

بقلم: إلدر خمزين*

لم تأت الانتخابات الرئاسية في أوزبكستان التي جرت في ٢٠١٥/٣/٢٩م، بأي تغيير، لأن الانتخابات في كل دول آسيا الوسطى، شكليةً ليس إلا، فيتربع على العرش طغاةٌ مجرمون اغتصبوا الحكم بالغش والتهديد والقوة، فبقي كريموف لفترة رئاسية أخرى، بنسبة ٩٠ بالمئة من الأصوات.

وبانتظار الانتخابات يكمل كريموف حربه على الإسلام والمسلمين وخاصةً حملة الدعوة من حزب التحرير، فبعد ذلك بأسبوعين في ٢٠١٥/٤/١٣م، في منطقة ألتيريسكي اعتقل ثمانية من شباب حزب التحرير، وبعد التحقيق الطويل أدخل اثنان منهم المستشفى في حالة خطيرة، وقبل ذلك في ٢٠١٥/٤/٦م حكم على ثلاثة عشر شاباً من حزب التحرير، والذين كانوا قد اعتقلوا في آب/أغسطس عام ٢٠١٤م.

يقوم النظام في الآونة الأخيرة بحملات الاعتقال والتنكيل باستخدام قوة خاصة تعرف باسم «القناع الأسود». هذه القوة السوداء الشيطانية مدججة بالسلاح، ليس لأفرادها أسماء ولا ترى وجوههم ولا علامات لهم، يقتحمون الأسواق والبيوت والسيارات ويقومون بالاعتقالات، ويستخدم هؤلاء من قبل النظام المجرم لإرهاب الناس وكسر إرادتهم، زيادة على ما يعانيه الناس من ذلٍ وإرهاب، فسياسة الإرهاب هذه تستخدم أيضاً خارج أوزبكستان، في القوقاز كالشيشان وداغستان وأنغوشيا كما تستخدم في روسيا.

إن ملاحقة حملة الدعوة المؤمنين المخلصين ليست مقصورة على الرجال بل لقد طالت الطاهرات العفيفات شقائق الرجال أيضاً، ورغم زيادة الاعتقالات والسجن والتنكيل إلا أن أعداد المحجبات في ازدياد يوماً بعد يوم، وهذا لا يروق للنظام المجرم فينكل بهن كما بث راديو الحرية في ٢٠١٥/٤/٢٢م «في أسواق مدينتي كاكاند ومرغيلان في شرق أوزبكستان هاجمت قوات الحرس الوطني الخاص مجموعة من النساء المحجبات وأجبروهن على خلع الحجاب». وهذا تم بطريقة حيوانية بشعة ومهينة وبالتهديد أن من ترفض ستعتقل، وهذه الهجمات ستستمر كل يوم.

والحقيقة أن هذا الهجوم والعداء من قبل هذ النظام المجرم للإسلام والمسلمين لا يوجد له ما يبرره، فهذه الممارسات تؤكد أن هذا النظام هو الشر بعينه، فهو يستظل بمظلة من يسمون بالعلماء الذين يعلمون جيداً أن الحجاب هو أمر وفرض من الله تعالى حيث يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ...﴾ وقال أيضاً: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾، ومع أن النصوص واضحة في الحجاب إلا أن علماء السلاطين هؤلاء صنعوا صنيع يهود الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ويضلون الناس بقولهم أن الحجاب عادة عربية ونحن في أوزبكستان لا يعنينا ذلك ويكفي نساءنا لبس المنديل «الذي لا يستر عورة». فطالما بقي كريموف وعصابته في الحكم فلن يأمن الناس من شرهم، كالملاحقة والتعذيب والسجن والإهانات اليومية، وقتل المسلمين المستمر منذ ١٥ عاماً.

إن الذي يغير هذا الحال كلياً هو الخليفة المسلم العادل الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

raya_no_24.indd 1 04.05.2015 20:58:44

نظرات سياسية

أضواء على التغييرات في السعودية

بقلم: عبد الله القحطاني – بلاد الحرمين

منذ أشهر وأخبار السعودية تتصدر وسائل الإعلام المحلية، والإقليمية والعالمية ويكاد لا يمر يوم إلا وتطل علينا الصحف بمقال له علاقة بسياسة السعودية الداخلية أو الخارجية.

فبموت الملك عبد الله بن عبد العزيز وقبل مراسم الدفن وبتولي الملك سلمان الحكم بدأت تصدر الأوامر الملكية بالعشرات لتبين لنا طبيعة المرحلة القادمة والسياسات التي ستتبع في السعودية، البلد الذي فيه أطهر بقعتين على الأرض مكة المكرمة والمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بمعدل عشرة ملايين برميل يوميا.

فقد عمل الملك سلمان في السويعات الأولى من حكمه وقبل دفن أخيه عبد الله بترسيخ قواعد الحكم والتي كادت أن تنهار بالنسبة للمعارضين لسياسة الملك عبد الله من الأمراء والذين كان عندهم تحفظ على توليه الحكم بعد فهد. واتخذ قرارات حاسمة لتعيد دفة حكم آل سعود كما يتمناه الإخوة أبناء الأم السديرية (فهد، وعبد الرحمن، وسلطان، ونايف وسلمان) وقد كانت ولاءات من توفي منهم ومن بقي للأمريكان، على عكس عبد الله الأخ غير الشقيق والذي أعطى ولاءه للإنجليز هو وأبناؤه، لذلك سعى لأن يجعل للإنجليز قدماً في الحكم من بعده بتعيين الأمير مقرن بن عبد العزيز وليا لولي العهد (وأن أحدا لا يستطيع عزله من منصبة كائنا من يكون، وأن يكون الملك بعد سلمان) هكذا كان نص القرار الملكي، فالأمير مقرن هو مدير الاستخبارات العامة السابق وهو طيار وتلقى دراسته في بريطانيا وجزء منها في أمريكا، وهو ابن جارية يمنية كانت في القصر.

ولذلك عمل سلمان في أول قراراته على أن يبقي ولي العهد الأمير مقرن كما قرر الملك عبد الله، لكنه أقدم على خطوة جديدة بتعيين أحد أمراء الجيل الثاني من أبناء عبد العزيز، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والذي نال رضا أسياده الأمريكان بزيارتين قام بهما في العام الماضي واستقبل استقبالا حافلا من أوباما ومعظم القطاعات السياسية والأمنية وليحظى بلقب قيصر الحرب على الإرهاب كما لقبته النيويورك تايمز في عددها بتاريخ ٢٠١٥/٠٥/٠١، ورأت فيه ملك المستقبل، كما صدرت مجموعة من القرارات بعد دفن عبد الله بأيام، كإسناد وزارة الدفاع لابن سلمان محمد ليكون مهيمنا على أحد أقوى مفاصل الدولة، كما عين رئيساً للديوان الملكي ومستشاراً خاصاً للملك. ومن أهم القرارات إعفاء أبناء الملك عبد الله من مناصبهم الحساسة إلا وزير الحرس الوطني الأمير متعب عميل الإنجليز (والذي أشار عليه بعض مستشاريه بالتقرب من الأمريكان، ليحظى برضاهم فيكون له شأن بعد والده) كما تم إعفاء رجالات عبد الله المتحكمين في مفاصل الدولة مثل خالد التويجري رئيس الديوان الملكي ورجل الإنجليز الأقوى في حكم عبد الله، والذي كان على خلاف دائم مع الأمراء، كما طال التغيير في البدايات رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آل الشيخ والذي كان مشهورا بأفكاره العلمانية الغريبة عن المجتمع، وكذلك العلماني مدير جامعة الإمام بالرياض أبا لخيل والذي عينه عبد الله قبل وفاته بفترة ليست بالطويلة وزيرا للأوقاف، وبالتعديلين الأخيرين نال سلمان ثقة شيوخ الدين وشعبية كثير من الناس الذين ساءتهم تغييرات عبد الله والتي سارعت في طريق التغريب، وتهميش دور الهيئة.

ولما دقت حرب اليمن طبولها وبدأت العملية العسكرية وقد أُعلن عنها من أمريكا وعلى لسان عادل جبير السفير السعودي في أمريكا ذلك الوقت، وبرز خلال الحرب كيف أن آل سعود يقودون حربا بالوكالة عن أمريكا تنفيذا لمخططاتها وعملا لخطتها القديمة بتقسيم اليمن، حيث كان ذلك واضحا وجليا من خلال التصريحات الأمريكية والسعودية، وسطع نجم وليِّ وليِّ العهد محمد بن نايف وزير الداخلية وكذلك وزير الدفاع محمد بن سلمان بتصدرهما للإعلام، ووجودهما على الحدود السعودية اليمنية، وفي الوقت نفسه فقد غيب الإعلام ولي العهد والذي لم تعهد له أية مهام منذ توليه ولاية العهد.

وبإعلان السعودية إنهاء «عاصفة الحزم» وبدء «إعادة الأمل»، مع أن عموم أبناء البلاد لم يعوا ما حدث، حيث إن الإعلام كله من طرف واحد (العميد العسيري)، وتتقاطع مصالح الأمريكان والإنجليز فيتفق الإعلام (قناة الجزيرة والعربية وغيرهما) ويخرج علينا عادل جبير مرة أخرى في لقاء مع محطة السي إن إن لينفي أن تكون هذه الحرب بين السنة والشيعة كما تشدق بها علماء السلطان وخطبوا جمعهم وباركوا الحرب، وكسبوا تعاطف وولاء الناس على هذا الأساس، ليعلن أن الهدف الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع جميع الأطراف، حتى الأعداء على حد تعبيرهم.

ومع بداية «إعادة الأمل» أراد الأمريكان أن تستقر الأمور لهم في السعودية، وأن يقطعوا الشك باليقين، وبدا للناس أن هذه هي مكافأة الذين قادوا الحرب ودافعوا عن البلاد، فصدرت عشرات الأوامر الملكية في منتصف الليل وقبل صلاة الفجر يوم ٢٠١٥/٤/٢٨، حيث تم تنحية ولي العهد مقرن بن عبد العزيز عميل الإنجليز ليحل محله محمد بن نايف وليا للعهد وكذلك تعيين محمد بن سلمان وليا لولي العهد، وبذلك تكون أمريكا ضمنت الملك لها للمستقبل، لكن الله لهم بالمرصاد، وعمد الملك سلمان على أن تؤخذ البيعة للأميرين من الجميع حتى من المخلوع ليظهر أنه لا خلاف في العائلة وأن ذلك تم بموافقة الجميع.

ورغم أن أمر البيعة لولي العهد أو ولي ولي العهد هو بدعة وضلالة، لكننا رأينا من نادى لها على المنابر وحاول أن يجد لها مخرجا شرعيا بل اعتبرها واجبة من باب طاعة ولي الأمر إذا كان ذلك سيؤدي للاستقرار والأمان...

وتوالت القرارات الملكية بتنحية سعود الفيصل وزير الخارجية والذي حافظ على منصبه حوالي أربعة عقود، وهو رجل يعاني من كثير من الأمراض، ووقع الاختيار في هذا المنصب الحساس على عادل جبير والذي تربى وترعرع في البيت الأمريكي وقضى أكثر من نصف عمره في أحضانهم وتعلم من أستاذه بندر بن سلطان الولاء للأمريكان.

ومن التغييرات التي كانت مستغربة تعيين المهندس خالد الفالح مدير شركة أرامكو أكبر شركة نفط في العالم وزيرا للصحة وقد كان مرشحا ليكون رئيسا لمجلس الإدارة في أرامكو، وحيث إن وزارة الصحة تعاقب عليها عدد من الوزراء خلال السنة الماضية وهذه السنة، حيث إن الفساد كبير ولا يكاد يخفى لأن في الوزارة تعامل مباشر مع الناس، وأمور يعاني منها الناس يوميا، لذلك أصبحوا يختارون لها أناساً من خارج المجال ليديروا شئون الوزارة ظنا منهم أن الفساد في شخص الوزير.

يوم السبت ٢٠١٥/٥/٢ تكشفت بعض الأمور المتعلقة بشركة أرامكو جعلت من إبعاد الفالح من الشركة كاملا، حيث إنه تم فصل وزارة البترول من أرامكو، لتصبح أرامكو شركة حكومية مستقلة وتم تشكيل مجلس أعلى جديد لها برئاسة محمد بن سلمان ولي ولي العهد، وهذا يجعل أموال النفط كلها بيده، يأخذ منها ما يشاء من غير رقيب أو حسيب.

وفي النهاية بقيت قضية واحدة ظهرت في حرب اليمن وقبل إعلان إنهاء عاصفة الحزم بيومين، حيث إن الحرس الوطني برئاسة الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز لم يشترك في العمليات القتالية، وقد كان ذلك مستغربا، حيث إن الحرس مجهز بكل الأسلحة الثقيلة والطائرات، وكان أول من اشترك في حرب الخليج مع العراق سنة ١٩٩١ ووصل إلى الجبهة آنذاك قبل الجيش بستة أيام.

أعلن الملك بعدها أن الحرس الوطني سوف يتم إشراكه في العمليات على الحدود، وتردد في وسائل الإعلام أن الملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة جميعها، مما يعني أن لا خصوصية للحرس الوطني كما كان الأمر في زمان عبد الله، وهذا يسير وفق ما فهم من بعض تصريحات محمد بن سلمان وزير الدفاع وولي ولي العهد من ضم الحرس الوطني والجيش تحت قيادة واحدة، مما يعني إلغاء وزارة الحرس الوطني وإبعاد متعب من آخر معاقل الإنجليز في السلطة.

هذه هي أبرز ملامح التغييرات الجذرية في عهد سلمان والتي شكلت انقلابا أمريكيا على آثار بريطانيا في السياسة السعودية وقد حصلت هذه التغييرات بسرعة هائلة ما يدل على أهمية السعودية بالنسبة لأمريكا وعلى شدة الأذى الذي تعرضت له في عهد عبد الله، وهذا يبين بشكل كبير مدى الصراع الغربي على بلاد المسلمين ومقدراتهم، والذي لن تقطعه من جذوره إلا يد خليفة راشد يحكم المسلمين جميعا بشرع الله على منهاج نبيه عليه وآله الصلاة والسلام، نسأل الله أن تكون بيعته قريبة..

المصارف العربية في خدمة سياسات الغرب!!..

بقلم: حمد طبيب – بيت المقدس

ذكرت صحيفة (العرب اللندنية) في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠١٥ أن مستشار الأمين العام لاتحاد المصارف العربية (زكريا محمود)؛ صرح في مؤتمر التمويل من أجل التنمية الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة: «أن اتحاد المصارف العربية يدرس تدشين (مشروع مارشال) جديد لتمويل إعادة إعمار أربع دول عربية هي: (سوريا والعراق واليمن وليبيا).. وقال: «إن أهداف المشروع تماثل أهداف مشروع مارشال لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.. وأن هذا المشروع ينتظر استقرار الأوضاع في تلك البلاد، حتى يتم ضخ الاستثمارات لإعادة الإعمار بشكل عاجل.. وأن هذه الدول الأربع بحاجة ماسة إلى تمويلات بقيمة تصل إلى نحو ٣ تريليون دولار أمريكي لإعادة إعمارها ولإعادتها إلى ما كانت عليه قبل تلك الأزمات...»

إن الحقيقة المرة التي يجب أن تذكر، ونحن نستعرض مثل هذه التصريحات، للقائمين على اتحاد المصارف العربية أو غيرها؛ من مؤسسات مالية في بلاد المسلمين؛ هي: أن الاستعمار الغربي قد صار - من خلال استراتيجيته الاستعمارية الجديدة - ينفذ سياساته وبرامجه الاستعمارية في بلاد المسلمين، بدماء أبناء المسلمين وبأموال المسلمين، وهو يراقب الأمور عن كثب من خلال سفاراته أو قواعده العسكرية في بلاد المسلمين، أو من خلال القائمين بأمره في بلاد المسلمين من الحكام!!

فالناظر في أحداث ليبيا أو سوريا أو اليمن؛ التي تعصف بهذه البلاد، وتحصد أرواح الأبرياء من أهلها يرى أن أدوات الحرب هم أبناء المسلمين، تماماً كمثل النار التي تحمي الحديد ليسهل تشكيله بعد ذلك، حسبما تريد شكل الصنعة الجديدة دوائر المخابرات والسي آي إيه الأمريكية.. ووقود هذه الحرب أو هذه النار - كما هو مشاهد في أرض الواقع - هم أبناء المسلمين المضللون، ممن يزج بهم في أوار هذه النار ولهيبها..

فبعد الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في بلاد المسلمين - بعد حربي العراق وأفغانستان سنة ٢٠٠٣ - التي يسميها خبراء السياسة (الحرب الأمريكية بالوكالة)، أصبحت أمريكا تُنضج كل سياساتها الماكرة الخبيثة في بلاد المسلمين على نار وقودها أبناء المسلمين، وطاقاتهم ومقدراتهم وأموالهم.. ذكرت (صحيفة الإندبندنت البريطانية) بتاريخ ٢٠١٢/١/٦: «إن خطة الدفاع الاستراتيجية التي أعلن عنها (باراك أوباما) أمس، الخميس ٢٠١٢/١/٥، تمثل اعترافًا بأن أمريكا لن تمتلك بعد الآن الموارد لخوض حربين كبيرتين، مثلما فعلت في العقد الماضي عندما شنت حربين مكلفتين على العراق وأفغانستان.. وأشارت الصحيفة إلى أن أوباما أعلن في خطابه عن مجموعة من الأولويات الجديدة المتواضعة لخطة الدفاع الأمريكية خلال العقد القادم..»، وقال كذلك - أي أوباما - أثناء كلمة في (قاعدة ماكديل الجوية في تامبا بولاية فلوريدا) بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٧ «..أن الضربات الجوية ستكون المساهمة الأمريكية الرئيسية في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشكيل تحالف قال إنه يضم الآن أكثر من ٤٠ دولة..».

والأنكى من ذلك أن موضوع ترتيب النفقات العسكرية، خلال الحرب وبعدها تُحمَّل على كاهل الأمة الإسلامية وثرواتها وأموالها.. فتكلفة عاصفة الحزم حسبما ذكر بعض الخبراء خلال الأسابيع الأولى تجاوزت ٢٠ مليار دولار أمريكي.. فقد صرح حمدي عبد العظيم، الخبير الاقتصادي والرئيس الأسبق لأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، لـ«مصر العربية» في ١١ نيسان ٢٠١٤، قال: «أنه في حال مشاركة مصر بقوات برية، فستتولى السعودية مسئولية الإنفاق على الجيوش البرية وصرف تعويضات للجنود، لافتا إلى أن تكلفة الحرب بلغت أكثر من ٢٠ مليار دولار منذ اندلاعها وحتى الآن، تكبدتها بالكامل المملكة السعودية. وأوضح الخبير الاقتصادي أن السعودية تسدد مصروفات مصر في «عاصفة الحزم»، عبر إرسال تحويلات مالية بكل التكاليف إلى وزارة المالية المصرية، مشيرا إلى أن مصر ليست قادرة على تحمل نفقات الحرب، ولكن المملكة لديها احتياطي نقدي ومعدات وأسلحة تكفيها لتحمل تلك الأعباء»!!

والهدف من هذه الحرب هو تليين الساحة اليمنية لتصبح لينة بالقدر الكافي على نار الحرب الشريرة التي تحصد أرواح المسلمين ودماءهم، وذلك من أجل رسم واقع اليمن السياسي حسبما ترضاه أمريكا وبعض دول أوروبا..

وما يجري في ليبيا من تطاحن هو صورة طبق الأصل تقريباً عن الصورة اليمنية، ولكن بأيدٍ مغايرة وأدوات أخرى، كل ذلك من أجل رسم صورة جديدة للساحة الليبية بعد أن تحرق ليبيا ويصبح أهلها قبائل وطوائف كل منهم ينحر الآخر..

أما ما يجري في سوريا الشام فإن أمريكا تلقي بكل ثقلها كي تجري الحل السياسي حسب مصالحها، دون أن تخرج سوريا عن قبضتها السياسية.. وفي الوقت نفسه تحاول بكل جهودها، وجهود عملائها الإقليميين كإيران وتركيا والسعودية أن لا تنجح أي محاولة للتحرر والانعتاق خلاف هذه النظرة..

والسؤال الذي يرد في هذا المقام هو: لماذا لا يتحرك هذا المال العربي في مشاريع ونفقات تعود بالنفع على الفقراء في هذه الدول؟!، ولماذا يتحرك هذا المال في اتجاهات معينة وفي أوقات مخصوصة؟!..

إن هذه الأموال هي رهن مشاريع الكفار وسياساتهم، ورهن إشارتهم في الزمان والمكان – تماما كما هي جيوش المسلمين والتحالفات الجديدة، والقوى الإقليمية مثل القوة العربية المشتركة الجديدة؛ التي قررها رؤساء أركان الجيوش العربية في جامعة الدول العربية وذلك في مؤتمر القاهرة ٢٠١٥/٤/٢٢ -، وليست هذه الأموال لخدمة مصالح المسلمين، ولا لإنقاذ الجياع والمشردين منهم عبر البحار نحو أوروبا، يموت قسم كبير منهم غرقاً في هذه البحار!!..

إنها ليست المرة الأولى ولا الأخيرة التي تتحرك فيها (حكومات العالم الإسلامي) وخاصة العربي لمشاريع الإعمار بعد الحروب من أجل ترتيب أشكال الحل السياسي.. فبعد حرب لبنان سنة ١٩٧٥-١٩٩٠ كان هناك ما يسمى بمشروع إعمار لبنان.. وبعد حرب غزة سنة ٢٠١٤ انعقد في القاهرة مؤتمر إعمار غزة... والقمة العربية في الدوحة ٢٠١٣/٣/٢٦ لإعادة إعمار سوريا وغير ذلك من قمم واجتماعات في تركيا والدار البيضاء والكويت وغيرها منذ سنة ٢٠١٢ حتى هذا التاريخ... وهذا المشروع أيضاً يضاف إلى تلك المشاريع التي لا تبرز إلا بعد النكبات وأثناءها!!..

إن أموال المسلمين هي ملك للمسلمين وليست رهينة لدول الكفر، والأصل في هذه الأموال أن تنفق على مصالح المسلمين الحقيقية، والقضاء على الفقر في بلاد المسلمين الذي يعاني منه أغلب سكان العالم الإسلامي - حتى النفطية منها -، والذي يجبر مئات الآلاف للهجرة الخطرة إلى أوروبا، وهذا الأمر لا يتحقق إلا في ظل نظام عادل يطبق الإسلام، ولا يتحقق في ظل هذه الأنظمة المرتهنة لسياسات الغرب، ولا تعصي لهم أمراً ولا نهيا ويفعلون ما يؤمرون، ويسخرون البلاد والعباد في خدمة سياساتهم الاستعمارية الإجرامية؛ كمشروع تقسيم اليمن بعد تدميره وإثارة العداوة والبغضاء والاقتتال بين أبنائه، ومشروع تدمير سوريا الشام لإعادة صياغته كما تريد أمريكا، وتقسيم العراق بعد حرقه وقتل الكثير من أبنائه ظلما وزورا، وتدمير ليبيا... وغير ذلك من مآسٍ يجلبها الغرب المجرم الكافر على أمة الإسلام، فنسأله تعالى أن يكرمنا عما قريب بحكم الإسلام، في ظل دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن يرتفع سيف القتل والخراب والدمار عن أمة الإسلام.

الحرب الروسية الأوكرانية

بقلم: د. فرج أبو مالك

يخطئ من يظن أن الحرب الروسية الأوكرانية هي حرب بين جارين على السيادة أو لتعارض المصالح الاقتصادية بين البلدين. فالحرب بينهما أبعد بكثير من ذلك. فهذه حرب لها أبعاد سياسية خطيرة جدا في العالم. قد يبدو المتصارعان فيها روسيا وأوكرانيا، إلا أن الحقيقة هي أن هذه الأزمة يتدخل فيها كل اللاعبين ذوي العيار الثقيل سياسيا. فيقف وراء هذه الأزمة على الخصوص الإنجليز وأوروبا والأمريكان ومن جهة أخرى تقف روسيا متأهبة في الطرف الآخر. أزمة تذكر إلى حد ما بالحرب الباردة القديمة.

بدء الأزمة (الثورة البرتقالية)

نشأت الأزمة الروسية الأوكرانية بدعم سياسي ومالي ضخم من قبل أمريكا لأوكرانيا ضمن السياسة الأمريكية تجاه روسيا والتي تقضي بتحجيم روسيا وقضم جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق. فبعد تفرد أمريكا سياسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي اتخذت أمريكا استراتيجية جديدة ضد روسيا. استراتيجية تقضي بتحجيم روسيا وعزل نفوذها عن جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة. وبسبب قوة أمريكا النافذة آنذاك وتفردها في السياسة العالمية لم تجد أوروبا بُدّاً من محاكاة سياسة أمريكا ضد روسيا سيما وأن هذه السياسة الأمريكية ضد روسيا مفيدة بشكل كبير لأوروبا التي تقع على حدود روسيا وعانت الأمّرين من الاتحاد السوفييتي. فاشتد الصراع بين أمريكا وبين روسيا في كثير من دول الاتحاد السوفييتي السابق. حيث بدأت أمريكا باستمالة رؤساء كل من أوزبيكستان وقرغيزستان وغيرها من الدول ودعمت المجاهدين في الشيشان بصورة أو بأخرى ونجحت إلى حد بعيد في تحجيم روسيا وفصل بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي القديمة عنها فترة من الوقت. ثم جاءت الضربة العسكرية التي وجهها الناتو إلى صربيا كضربة قاسية للكبرياء الروسي لما لصربيا من علاقة وطيدة بروسيا منذ زمن بعيد. ففترة التسعينات من القرن الماضي والسنوات الأولى من هذا القرن كانت أمريكا توجه ضربات تلو الضربات لروسيا وعلى جميع الأصعدة سياسيا واقتصاديا وجغرافيا. وكان الأوروبيون وخصوصا فرنسا وألمانيا يساندون أمريكا في سياسة تحجيم روسيا بشكل كبير. وقد أصبحت أوروبا ملجأ مريحا للرأسماليين الروس الذين نهبوا روسيا وفروا إلى أوروبا، إضافة إلى الدعم الكبير الذي كانت أوروبا تقدمه للمجاهدين الشيشان في حربهم ضد روسيا. وفي هذا السياق وضمن تلك الاستراتيجية الأمريكية تجاه روسيا برزت الأزمة الأوكرانية أول ما برزت بالثورة البرتقالية التي كانت تقف وراءها بصورة واضحة للغاية أمريكا، فقد كان حجم ضخ الأموال الهائلة لاستمالة السياسيين الأوكرانيين قد آتت أكلها وأنتجت ثورة مزركشة بمسميات الديمقراطية والتحرر من العبودية الروسية وحقوق الإنسان والكثير الكثير من المسميات التي تزركش إلى حد بعيد أفظع سياسات الغرب في العالم. ولذا يمكن القول أن خيوط الأزمة الروسية الأوكرانية ترجع إلى هذه الثورة البرتقالية المفتعلة في أوكرانيا من قبل أمريكا وبمساندة أوروبا وبأسماء ومسميات تبدو جميلة وتخفي وراءها استراتيجية تحجيم روسيا.

الموقف الدولي وتزعزع العرش الأمريكي

ثم جاء الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق وسياسة أمريكا الرعناء في العالم ومحاولتها سحق كل معارض وإزالة كل عائق أمام تفردها في خيرات العالم، فجاءت الحروب بعد الحروب التي أثقلت كاهل أمريكا وأجبرت أعداءها على التوحد ضدها في بعض القضايا وخصوصا العراق، ما أدى إلى حد بعيد إلى تزعزع العرش الأمريكي وازدياد حنق الشعوب والأنظمة في العالم على سياسة أمريكا هذه، الأمر الذي أدى إلى أن استنشقت روسيا بعض أنفاسها سيما بعد مجيء الرئيس بوتين إلى الحكم، فقد استطاع الرئيس الروسي أن يوقف النزيف الروسي المتمثل بالأزمة الشيشانية وبتسلط رؤوس الأموال الموالين للغرب على قسم كبير من خيرات روسيا، فقام بحرب بشعة ضد المسلمين في الشيشان وحول عروس الشمال إلى خرابة وسلم الشيشان وحكمها إلى عصابة رمضان قاديروف الذي حول الشيشان إلى سجن كبير. وأما رؤوس الأموال فقد قام بوتين بإيقاف السرقات التي أنهكت اقتصاد روسيا ووضع حدا للرأسماليين الروس الموالين لأوروبا وأمريكا. أما الأمر الأكبر الذي نجح فيه الرئيس الروسي فهو قدرته على إدارة الصراع مع أمريكا ومقاومة استراتيجية التحجيم ضد روسيا. فقد استطاع بعد فترة قصيرة استمالة بعض رؤساء جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وإعادة نفوذ روسيا لها وطرد نفوذ أمريكا منها. وأما في أوكرانيا موضوع البحث فقد نجح بعد وقت قصير بالقضاء على الرئيس الذي أفرزته الثورة البرتقالية وإبداله برئيس موالٍ لروسيا. وبهذا فقد استطاعت روسيا إلى حد كبير إيقاف تمدد أمريكا في الدول المتاخمة لها على الحدود. وبهذا هدأت الأزمة الأوكرانية لبضع سنين بعد أن استقر الحكم إلى حد ما لروسيا في أوكرانيا واستمر الوضع على ذلك حتى أطلت الأزمة برأسها من جديد.

الأزمة الأخيرة:

وسبب تطور الأزمة بصورة سريعة هو أن الروس أدركوا مدى أهمية انتهاز الفرص في مثل هذا التوقيت، حيث الصراع على أوجه بين أمريكا وأوروبا في الشرق الأوسط وأفريقيا، وأدرك الروس أيضا مدى حاجة أمريكا لهم في الملف السوري. ولذا قام الروس وعلى غير عادتهم بالتصرف بصورة جادة ولائقة بدولة عظمى انتُهكت لها أهداف حيوية. فالتوقيت كان مناسبا جدا بالنسبة للروس أن يتصرفوا بهذا الشكل اللافت للنظر حينما قاموا باحتلال القرم والسيطرة على بعض المدن البحرية في أوكرانيا.

أما عن أبعاد المشكلة. فيمكن القول أنه إذا كان هناك حرب عالمية بين الدول العظمى في عالم يسوده الفقر والأزمات الاقتصادية والسياسية الكثيرة التي يقف وراءها النظام الرأسمالي، فإن الأزمة الأوكرانية مرشحة لتكون أحد الأسباب المهمة لبدء هكذا حرب لموقعها الجغرافي بالنسبة للدول العظمى ولشعور الدول العظمى بفشل المبدأ الرأسمالي الذي يقود العالم وبحتمية حصول تغيير جديد في العالم، الأمر الذي يجعل الجميع يتجهز لهذا التغيير الجديد القادم، وهذه الحالة من التأهب بين الدول العظمى إضافة للأزمات الاقتصادية التي تعصف بالدول الكبرى، كل هذا يؤدي إلى اختفاء المنطق السليم في إدارة الأزمات ما يؤدي إلى نشوب الحروب والصراعات. وإن الأزمة الأوكرانية هي من أشد الأزمات تعقيدا بين الدول الكبرى.

نظرة على الصراع في جنوب السودان

بقلم: إبراهيم عثمان - أبو خليل*

إن السياسي الواعي المتتبع لما يجري في جنوب السودان، يعلم جذور القضية، ويعرف اللاعبين الأساسيين على مسرح الأحداث، فبريطانيا التي كانت تستعمر السودان، شماله وجنوبه، عملت في خطوات جادة لفصل جنوب السودان عن طريق ما يسمى بالمناطق المقفولة، وفرض اللغة الإنجليزية في جنوب السودان عبر الإرساليات التبشيرية التي حاولت جعل جنوب السودان منطقة نصرانية خالصة، إلا أنهم فشلوا في ذلك لاعتبارات عدة؛ منها أن الغالبية من أهل الجنوب كانوا ينظرون للنصرانية باعتبارها ديناً للبيض، كما أن كثيرا من أحكام النصرانية تتعارض مع موروثاتهم، وخاصة فيما يتعلق بالزواج وغير ذلك، فلجأت إلى إثارة النعرة العنصرية، وتصوير أهل الشمال بأنهم تجار رقيق، ينظرون لأهل الجنوب كأنهم عبيد، وركزوا مثل هذه الأقاويل الباطلة في أذهان الطبقة المثقفة من أهل الجنوب، الذين درسوهم في مدارسهم وغذوهم بالحقد تجاه أهل الشمال، ومن ثم حملوهم على القيام بالتمرد ضد أول نظام «وطني»، بل حتى قبل إعلان ما يسمى الاستقلال في كانون الثاني/يناير ١٩٥٦م.

ظلت حركات التمرد هذه تُمَدُّ من قبل أوروبا وبخاصة بريطانيا حتى أخذ رجال أمريكا الحكم في السودان عن طريق انقلاب جعفر نميري في عام ١٩٦٩م؛ الذي استطاع أن يقضي على حركة التمرد عن طريق اتفاق أديس أبابا سنة ١٩٧٢م، فيقضي بذلك على نفوذ بريطانيا في الجنوب، لتنشئ أمريكا حركة جديدة بقيادة جون قرنق، لأن فكرة فصل جنوب السودان قد تبنتها أمريكا، وهي تندرج تحت فكرة استعمارية غربية (فرق تسد)، وكان ذلك في العام ١٩٨٣م، وحاولت بريطانيا أن يكون لها رجال في هذه الحركة لكي لا تنفرد أمريكا بالسودان شمالاً وجنوباً، فاختارت (رياك مشار) الذي كان في هذه الفترة مبعوثاً من جامعة الخرطوم لتحضير الدكتوراة في الهندسة الصناعية والتخطيط الاستراتيجي لينضم إلى حركة قرنق منذ تأسيسها.

وقد حدث بين قرنق ومشار صراع واقتتال، فانفصل مشار عن الحركة في عام ١٩٩١م، وكان قرنق يتهم مشار بالعمالة للإنجليز، وأن زوجة مشار (إيما ماكوين) كانت إنجليزية، وكانت تعمل تحت غطاء منظمة إغاثية إنجليزية، بل سمى الحرب التي دارت بينه وبين مشار بحرب (إيما)، وقد قتلت إيما هذه في العام ١٩٩٣م في نيروبي في حادث مروع.

حاول مشار أن يشق طريقه في الانفصال بعيداً عن قرنق، فأجرى مباحثات مع حكومة البشير، وعقد معها اتفاقاً في العام ١٩٩٧م، إلا أنه لم ينجح، وظل فريق قرنق هو الأقوى تأثيراً في أرض الواقع، فأوعزت بريطانيا لمشار أن يعود مرة أخرى للحركة الشعبية بقيادة قرنق، فوافقت أمريكا على عودته لسببين:

الأول: الثقل القبلي الذي يمثله مشار (قبيلة النوير) وهي تعتبر من أشرس القبائل في الجنوب.

والسبب الثاني: هو احتواء مشار وضبطه تحت قيادة أمريكا، وبالرغم من ذلك ظل الخلاف بينهما هو الطاغي، وبخاصة عندما لم يعين قرنق مشار نائباً له، بل عين سلفاكير الذي كان أقل رتبة منه في الحركة.

وعندما نجحت أمريكا في فصل جنوب السودان عبر اتفاقية الشؤم نيفاشا، وتم إعلان جنوب السودان دولة مستقلة في ٩ تموز/يوليو ٢٠١١م، وأصبح سلفاكير رئيساً للدويلة الوليدة، تم تعيين مشار نائباً له، إلا أن الصراع الأمريكي الإنجليزي ظهر على السطح عبر الرجلين، حيث اندلعت - بعد أقل من عام ونصف - الحرب بينهما، وظلت ظلال هذه الحرب بآثارها الكارثية على الناس حتى هذه اللحظة، مما أربك حسابات أمريكا؛ التي كان فصل جنوب السودان من أهم إنجازاتها في عهد أوباما، وهي لا تريد أن تخسر ما صنعته في جنوب السودان بعد فترة وجيزة، لذلك فهي حريصة على بقاء سلفاكير بأي ثمن، مما حدا بها لأن توعز إلى عملائها في المنطقة للوقوف بجانبه، مثل السودان وإثيوبيا وأوغندا؛ التي تدخلت عسكرياً في الجنوب، بالإضافة إلى الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، إلا أن الأمور حتى هذه اللحظة لم تعد تحت السيطرة الكاملة لأمريكا، رغم كل الدعم المقدم لسلفاكير عسكرياً ولوجستياً، فما زال القتال هو سيد الموقف، وما زال الموت والنزوح واللجوء هو ما يصيب أهل الجنوب المغلوبين على أمرهم. فقد فشلت كل محاولات الحل الوسط حتى إن الأمين العام للأمم المتحدة هدد في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٥م زعماء جنوب السودان بعقوبات إن لم يُبدوا استعدادهم للتوصل إلى حل وسط في محادثات السلام.

فالناظر إلى هذا الصراع يوقن أنه لن ينتهي على خير، ما دام هو صراع كبار المستعمرين، القدامى والجدد، وما مشار أو سلفاكير أو غيرهما إلا أدوات كما هي حكومة السودان الحالية أداة استطاعت عبرها أمريكا أن تنفذ مخططها الخبيث في فصل جنوب السودان، وتهيئة بقية أقاليمه للتفتيت والتمزيق.

إن الحل لصراع جنوب السودان هو بعودته جزءاً من السودان، فإن الجنوب لن يستطيع البقاء حياً لوحده إلا إذا كان جزءاً من بلاد السودان، وكذلك الشمال لن تقوم له قائمة إلا إذا كان الجنوب جزءا منه، كما كان من قبل، بل إن الحل الجذري هو بعودة السودان، جنوبه وشماله جزءاً من دولة الإسلام؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ التي توجد للسودان وغيره حياة ليس فيها مستعمر حاقد يسعى لزرع الفتنة بين الناس، وأخذ ثرواتهم بلا مقابل، بل إحسان الرعاية.

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة : المشهد السوري: في ظل التطورات العسكرية ...

إن المتابع لهذه الأحداث يدرك أن أمريكا هي التي تماطل وتمانع في إسقاط بشار، ريثما تتمكن من صناعة البديل الذي يخدم مصالحها. فإلى الآن لا زالت تتردد في إقامة مناطق آمنة، مع أنها أعلنت عن المضي بتدريب قوات من الجيش الحر المقرر أن يبدأ في تركيا في ٢٠١٥/٥/٩ بتدريب ٢٠٠٠ مقاتل في المرحلة الأولى وهذا يدل على طول عمر النظام لدى أمريكا.

ما نريد أن نحذر منه هو أن تقع الثورة في سوريا في شرك التآمر الدولي كالذي وقعت فيه انتفاضات مصر وتونس وليبيا. فشعار الشعب يريد إسقاط النظام لا ينتهي عند استبدال شخص الطاغية بشار (أو مبارك أو بن علي أو القذافي أو صالح) بشخص آخر يسير على نهجه نفسه في خدمة مصالح أمريكا والغرب. وإذا صح ما نقلته زمان الوصل عن لقاء علوش مع الأحرار ، ومع وجود ضبابية في موقف الأحرار فإن هذا ينذر بسير الأحرار في مشروع الرياض لمرحلة ما بعد الأسد. ولقد سبق لنا أن ناشدنا الأخوة في حركة الأحرار، ومعهم سائر الفصائل المخلصة العاملة لنصرة دين الله ورفع رايته أن يتبرؤوا من حول أمريكا ويجاهروا برفضهم لسم حلها السياسي الذي يمكّنها من رقاب المسلمين في سوريا برغم ما بذلوه من تضحيات جسام، وأن يلتفوا حول ميثاق الخلافة الذي قدمه حزب التحرير، فإن يفعلوا فازوا برضوان الله وإن يتولوا يستبدلهم الله بقوم يحبهم ويحبونه(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ)، فثورة قامت على «شعار هي لله هي لله»، وشعار «قائدنا للأبد سيدنا محمد»، لا ينبغي لها أن تثق لا في أعداء الله، ولا في عملائهم الذين يروجون لسمومهم القاتلة في جنيف ٢ و٣ و٤ وفي اجتماعات اسطنبول والرياض والقاهرة وسواها...

إن النصر لا يكون إلا من عند الله، وإلا فهو الهزيمة المحققة، ومن توهم أن أعداء الأمة الذين هدموا دولة الخلافة، وفرضوا الأنظمة القمعية التي أهلكت الحرث والنسل وسامت الناس سوء العذاب يمكن أن يلبسوا لبوس «أصدقاء الشعب» فهو جاهل مضلّل أو خدّاع أشِر ... فيجب على المسلمين في سوريا، ومعهم كل المسلمين، الانطلاق من أمر لا يمكن أن ينجح هذا المشروع من دونه، وهو يشكل الأساس الذي سيبنى عليه نجاح مشروعهم، وبدونه لن يحصلوا إلا على المزيد من المآسي والذل والفقر والضلال. أما المشروع فهو مشروع إقامة الخلافة على منهاج النبوة، وأما الأساس الذي يبنى عليه فهو العقيدة الإسلامية. والناظر في واقع الصراع الجاري يجد أنه صراع حضاري مبدئي، تتزعمه من الطرف الآخر إمبراطورية الشر أميركا على أساس مبدئها، وهي تتخذ أسلوب المكر والدهاء على المسلمين حين تدعي أنها تحارب الإرهاب وهي في حقيقة الأمر تحارب الإسلام، وتحارب أن يكون للمسلمين دولة خلافة راشدة تجمعهم. وأمام هذا الصراع الشرس الدامي الذي لا يرحم، فإن المسلمين ليس لهم إلا سبيل واحد للانتصار؛ الاعتصام بحبل الله والتبرؤ من حبل الناس. وليتدبر المسلم آيات الله تعالى ليدرك بإيمانه أن جند الله هم الغالبون، وما أكثر آيات القوة والغلبة التي تعطي القوة للمسلم وتضمن له التأييد والتوفيق والنصر من الله. قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ وقال سبحانه: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ وقال جلَّ من قائل: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة كلمة العدد : أمريكا بين العنصرية الدموية وبهرجة الديمقراطية

والفقر والجريمة. لكن كلينتون لن تخرج في معالجاتها عن النظرة السطحية للأمور، بالتوجه إلى معالجات بعض النواحي الاقتصادية والبطالة وفرص العمل والتفاوت الاجتماعي وممارسات الشرطة العنصرية تجاه السود، وزيادة عدد السود في الشرطة وأجهزة الدولة وغير ذلك من الأمور المادية.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجهها أمريكا والتي تتسبب في كل تلك الدموية سواء في داخل أمريكا أو في خارجها هي مشكلة فكرية بالدرجة الأولى وما تلك الممارسات إلا ثمرة مُرة يصبغها لون الدم لتلك الفكرة الباطلة التي تحملها.

إن النظرة الفلسفية التي تنادي بالتفوق العنصري للشعوب الأوروبية على اختلاف قومياتها على مَنْ دونها من البشر وتقدم الجنس الأبيض على غيره من الأجناس، والنظرية الغربية في التفاوت بين الأعراق ذات الطابع الداروينى والتي قسمت الجنس البشري كله إلى أعراق منها العليا وهم الأريون وبخاصة النورديون، وأعراق دنيا كالزنوج والعرب واليهود، هي الأساس الفكري لتلك العنصرية الدموية القاتلة.

في نهاية القرن الخامس عشر وقبيل استرقاق الأفارقة كانت المعاني الكامنة عندهم في كلمة أسود سلبية بشكل بارز، فكما جاء في قاموس أوكسفورد في اللغة الإنجليزية، فالأسود هو: ملطخ للغاية بالقذارة، قذر، ملوث، شرير، مميت، مهلك، سبب الكوارث والنجس، فاسد، فاسق، أثيم، مرعب، يدل على الخزي والجرم. وقد ذكر ذلك كله كافين رايلي في كتابه الغرب والعالم.

كل زيف إعلام الغرب وتشدقه بأفكار الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والمساواة لم تستطع أبداً أن تمسح من عمق الرجل الأبيض العنصري ذلك التعريف للرجل الأسود، وظلت مفاهيم الأعماق تجعل الرجل الأبيض وبكل حقد يضغط على زناد بندقيته كلما واجه رجلاً أسود.

إن الحل لهذه القضية لن يكون إلا بأفكار عقيدة عقلية، ينبثق عنها نظام من عند خالق الكون والإنسان والحياة: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾

* الممثل الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

جولة إخبارية

المسلمون في غياب دولة الخلافة الراشدة كالأيتام على مآدب اللئام

تهميش «آسيان» لقضية الروهينغا يثير استياء المراقبين

أثار تهميش قمة رابطة دول آسيان قضية الروهينغا في ميانمار استياء كثير من المراقبين لا سيما النخبة السياسية والإعلامية من المسلمين، الذين استنكروا هذا التهميش ووصفوه بالتخاذل خاصة مع وجود «دول إسلامية» في القمة.

وكانت قمة آسيان تجاهلت قضية مسلمي الروهينغا ولم تضع في محاورها الأساسية مناقشة هذه القضية رغم أن عددا من دول آسيان مثل ماليزيا وإندونيسيا وتايلند وكمبوديا أعربت عن تذمرها من قدوم مهاجرين روهنغيين من ميانمار هربا من الأوضاع الأمنية والاقتصادية.

واستنكر مدير المركز الإعلامي الروهينغي صلاح عبد الشكور هذا التجاهل، قائلا إن آسيان لم تناقش هذه القضية للمرة الثانية رغم خطورتها إقليمياً ودولياً، مشيراً إلى أن معاناة الروهينغا لا تزال مستمرة في ظل عدم اعتراف الحكومة الميانمارية بهم، وتسلط العصابات البوذية عليهم والتمييز العنصري ضدهم.

من جانبه قال رئيس المركز الروهينغي العالمي (جي آر سي) عبد الله معروف إن تقديم دول رابطة آسيان مصالحها الاقتصادية والدبلوماسية على حساب القضايا الإنسانية كقضية الروهينغا والمتاجرة بهم على حدود تايلند وماليزيا يعد تخاذلا من هذه الدول، لا سيما الإسلامية منها. (الجزيرة نت)

من ثمار الحضارة الغربية: جنود فرنسيون يغتصبون الأطفال مستغلين حاجتهم للغذاء والإيواء

فرنسا تحقق في قضية «اغتصاب» جنود أطفالا بأفريقيا الوسطى!!

ذكرت وسائل إعلام فرنسية أن النيابة العامة بباريس حددت هوية عدد من الجنود الفرنسيين المتهمين باغتصاب أطفال في أفريقيا الوسطى «مقابل الغذاء»، في حين أوقفت الأمم المتحدة أحد عمال الإغاثة عن العمل بسبب تسريبه تقريرا سريا عن الحادثة إلى السلطات الفرنسية.

ونقلت صحيفة لوموند الفرنسية عن مصدر قضائي أن ١٤ جنديا فرنسيا معنيون باغتصاب أطفال «مقابل الغذاء»، وأضافت أن عددا قليلا منهم تم تحديده في التحقيق الذي تجريه النيابة العامة، وأنه لم يتم الاستماع إليهم بعد.

وأضافت الصحيفة الفرنسية أن «الاعتداءات المرجحة» يمكن أن تكون شملت ٦ أطفال على الأقل، حيث أدلى هؤلاء الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٣ عاما بشهاداتهم ضد الجنود الفرنسيين إلى الأمم المتحدة.

وكانت صحيفة غارديان البريطانية قد ذكرت الأربعاء أن التقرير السري الذي وصل السلطات الفرنسية عبر المسؤول السويدي في الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة أندريه كومباس كان يتحدث عن اعتداءات جنسية تورط فيها جنود أجانب.

وأضافت أن التقرير يعود إلى صيف ٢٠١٤ ويتحدث عن عدد كبير من حالات اغتصاب أطفال جائعين ودون مأوى، كان من المفترض أن تحميهم القوات الفرنسية في مركز النازحين بمطار مبوكو في العاصمة بانغي. (الجزيرة نت)

دول تدّعي الحرص على حقوق الإنسان وتقوم بالتمييز بين الناس على أساس عرقي

«تايم» تشبّه أعمال العنف في بالتيمور بـ «التمييز العنصري» العام ١٩٦٨

نشرت مجلة «تايم» الأميركية عددها الجديد وتصدرت غلافه صورة يظهر فيها رجال شرطة مدججون بالأسلحة يلاحقون رجلا أسود مع تعليق «أميركا ١٩٦٨/ ٢٠١٥»، في إشارة الى أعمال العنف المتكررة التي قام بها رجال شرطة بيض تجاه رجال سود في أميركا.

وفجر مقتل الشاب الأسود فريدي غراي بعد اعتقاله على يد شرطة مدينة بالتيمور، مظاهرات في البلاد تحوّل بعضها الى أعمال عنف.

وأشارت المجلة، أن هذه المدينة دفعت حوالي ستة ملايين دولار لتصحيح أخطاء ارتكبها جهاز الشرطة أدت لقتل ما يقارب ١٠٠ شخص أسود خلال الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٤.

وربطت المجلة، التي استخدمت صورة التقطها المصور ديفين ألين من تظاهرات بالتيمور الأخيرة، أعمال العنف المتصاعدة ضد السود أخيراً بفترة عانى فيها سكان بالتيمور من «التمييز العنصري» و الاضطهاد الاجتماعي والعنف والتهميش. (جريدة الحياة)

في موقف يؤكد انزعاج أمريكا من إنشاء بنك البنية التحتية الصيني

أوباما ينفي معارضة واشنطن لبنك البنية التحتية ويتحفظ على شفافيته

نفى الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الثلاثاء، التقارير التي تقول إن بلاده تعارض البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده الصين، واصفا إياها بأنها «غير صحيحة»، لكنه أبدى تحفظا بشأن «الشفافية والحوكمة»، مؤكدا أنهما «ضروريتان لضمان استخدام الأموال بشكل سليم».

وأضاف أوباما، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني تشينزو آبي، «يمكن أن يكون شيئا إيجابيا... لكن إذا لم تتم إدارته بشكل جيد، فقد يكون أمراً سلبياً.»

وقال إنه في غياب الشفافية في البنك الآسيوي، فقد يساء استخدام الأموال، مضيفا أنه يجب إدارة البنك وفق أفضل الممارسات والدروس المستفادة لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. (موقع سبوتنيك)

وللتذكير: فإن البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، مؤسسة مالية دولية، برأس مال مصرح به بقيمة ١٠٠ مليار دولار، أنشئ بمبادرة صينية، وقد قررت الانضمام إليه قوى كبرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا، ومنذ أن بدأت الصين وغيرها تنفيذ فكرة البنك صدرت تصريحات من مسؤولين أمريكيين تظهر انزعاجهم من البنك...

حكام المسلمين يشترون الأسلحة فيدفعون اقتصاد الدول الغربية إلى الأمام ويستخدمون تلك الأسلحة لا في قتال الأعداء وإنما في قتال المسلمين

قطر تشتري ٢٤ طائرة فرنسية مقاتلة من طراز (رافال) بأكثر من ٧ مليارات دولار

وافقت قطر على شراء أربع وعشرين طائرة فرنسية مقاتلة من طراز رافال في صفقة تبلغ قيمتها أكثر من سبعة مليارات دولار.

وأعلن عن الصفقة مكتب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، الذي يتوقع توجهه إلى الدوحة لتوقيع الاتفاق «الاثنين».

ويتوجه هولاند بعد ذلك إلى السعودية ليكون ضيف شرف في قمة لزعماء دول الخليج العربية.

ويقول مراسلون إن التوتر الحالي في منطقة الشرق الأوسط - بما في ذلك المخاوف من نفوذ إيران المتزايد - أجج الرغبة بين دول الخليج في تحديث معداتها العسكرية.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية إن العقد - وهو الثالث هذا العام لشركة داسو المنتجة لطائرات رافال، بعد صفقات لبيع طائرات مقاتلة لمصر والهند - يشمل أيضا صواريخ من طراز إم. بي. دي. إيه، فضلا عن تدريب ٣٦ طيارا قطريا، و١٠٠ فني على يد الجيش الفرنسي... وقد ارتفعت أسهم الشركة بنسبة ٢,١ في المئة بعد الإعلان عن الصفقة. (بي بي سي عربي)

ماذا تريد أمريكا من اليمن؟

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن

مع إدراكنا بأن الحرب الدائرة في اليمن بين أنظمة الحكم المشاركة في تحالف عاصفة الحزم من جهة والحوثيين وصالح من جهة أخرى هي حرب دول الغرب؛ بريطانيا التي سيطرت سياسياً على الجزيرة العربية عبر عبد العزيز بن عبد الرحمن مؤسس نظام آل سعود ومشيخات الخليج والجبهة القومية في جنوب اليمن وصالح في شمال اليمن، وبين أمريكا الطامعة بالسيطرة على كل ذلك باقتلاع بريطانيا وإحلال نفسها مكانها. رغب نظام آل سعود في عاصفة الحزم من خلال الطلعات الجوية المكثفة التي تشنها مقاتلات التحالف، إلى جانب الحصار الجوي والبحري المطبق على أجواء اليمن وموانئه، رغب بالظهور بمظهر القوي القادر على إجبار الحوثيين على إعلان استسلامهم والركض للمنطقة ولليمن وإلا فإن رفضه من قبل الخليجيين يعني استمرار الحرب.

كما أن رغبة الحوثيين باستئناف الحوار السياسي ظاهرة كما جاء على لسان ناطقهم الرسمي محمد عبد السلام في ٢٠١٥/٠٤/٢٣م برغبة جماعته بالعودة للمفاوضات من حيث انتهت، فيما يريد أنداده التخلص من نتائج الحوار في موفنبيك بقيادة جمال بن عمر كونه دار بالقوة تحت تهديد السلاح. والحوثيون قد استفادوا من المبعوث جمال بن عمر الذي أظهرهم بلقائه بعبد الملك الحوثي منذ العام ٢٠١١م ومهد الطريق أمامهم ليصلوا من صعدة إلى صنعاء ويرحبون بما يصدر من الأمم المتحدة «لصالحهم من تغيير قرارات مجلس الأمن ضدهم

سريعاً إلى طاولة المفاوضات للمشاركة في الحوار في الرياض مع بقية الأطراف السياسية المتصارعة معه في اليمن، وظن نظام آل سعود الذي يقود عاصفة الحزم بأنه قادر على جعل التحالف مطواعاً بين يديه في كل ما يريده، وأنه قادر على إذلال الحوثيين.

في المقام الأول حققت أمريكا من خلال عاصفة الحزم تحويل الحوثيين من مقاتلين معتدين في أذهان الناس إلى معتدى عليهم وإيجاد أجواء تفاوض ضاغطة للحصول على الحل الوسط لما لا تستطيع أخذه وحدها. ومن ناحية ثانية تستمر عملية عاصفة الحزم في القصف من الجو والإنزال المظلي لمختلف الأسلحة والمعدات لإيجاد «مقاومة مسلحة من أهل اليمن تقاتل الحوثيين» على الأرض بدلا من الإنزال البري الذي استخدم إعلامياً وتملصت منه أنظمة حكم كان يعول عليها القيام بمهمة إنزال جنودها في اليمن هي مصر وباكستان.

نشرت صحيفة واشنطن بوست في نهاية شهر نيسان/أبريل المنصرم على لسان مسئول كبير في الإدارة الأمريكية «نحن بحاجة إلى تشكيل هذا، بحيث يصبح لدى دول الخليج القدرة على التعامل مع إيران من موقف فيه قدر أكبر من المساواة والتكافؤ» ويضيف المسئول ذاته «دعونا لا نغفل عن حقيقة أن الصراع في اليمن سوف يتطلب حلاً سياسياً» ليرينا أن أمريكا تسعى للحل السياسي في اليمن على طريقتها بمعية إيران عرابها في المنطقة.

إن اللقاء الذي عقد في الرياض بين أنظمة الحكم في الخليج يوم ٢٠١٥/٠٥/٠٥م جاء تمهيداً للقائهم بأوباما يومي ١٣ و٢٠١٥/٠٥/١٤م في البيت الأبيض وكامب ديفيد بولاية ميريلاند وسوف يضع الخطوط العريضة لإنهاء عاصفة الحزم والقبول بما تضعه أمريكا إلى بيانات» وتأخيرها وعرقلتها وتغيير صياغتها عن طريق الأصدقاء وينكصون ويتبرأون من «عصبة الأمم» حين لا يروق لهم ذلك.

أما معوقات الحل السياسي في اليمن فهي رغبة الأمريكان في رسم سياسة جديدة للمنطقة تقوم على تسييد إيران عليها وإرغام البقية على التسليم بذلك ولو بشن الحروب فيها وتعريضها للتجزئة كما يحصل الآن في العراق وطمع أمريكا ورغبتها في الاستحواذ على جميع اليمن لأنها ترى الفرصة سانحة والجو مناسباً، فيما تعطل بريطانيا «صاحبة النفوذ السياسي في المنطقة خلال قرن من الزمان» كل ذلك وترفض الخروج صفر اليدين من اليمن، وفي أقل الأحوال فهي تقاتل بعملائها الذين زرعتهم كصالح وحزبه والوسط السياسي الذين رعتهم في جنوب اليمن وشماله وجزء لا يستهان به من الإسلاميين المرتبطين بالسعودية والقادة العسكريين ومشايخ القبائل. مع أن واحدة من المشاكل التي تواجهها السياسة السعودية هذه الأيام هو وجود شقين: الشق البريطاني في العائلة الحاكمة الذي يتزعم الدور الإقليمي لتنفيذ مخططات بريطانيا السياسية في المنطقة، والشق الأمريكي الذي يتزعمه اليوم سلمان بن عبد العزيز بالانصياع لمخططات أمريكا.

كما يعد إصرار أنظمة الحكم في الخليج على عقد المفاوضات القادمة بين الفرقاء السياسيين من أهل اليمن «الحوثيين وأندادهم» في الرياض أمام رفض الحوثيين القاطع واحدا من المعوقات لإجراء الحوار وهي ورقة ضغط تستغلها أنظمة الحكم في الخليج ضد الحوثيين يقصدون بها فرض أجندة الحوار ونسف كل ما حققه جمال بن عمر للحوثيين في حوار موفنبيك بصنعاء.

في تصريح يكشف عمق المشكلة بين إيران والسعودية وينذر بتفاقم مشكلة اليمن

إيران: أمن اليمن من أمننا ولن ننسحب من مياه خليج عدن

نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية عن حسين أمير عبد اللهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني قوله: «إن أمن اليمن بمثابة أمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمنطقة» وحذر بأن طهران «لن تسمح للآخرين العبث بالأمن المشترك عبر ممارسات استفزازية تزعزع الاستقرار» زاعما أن ما وصفه بـ«عهد المغامرات» قد «ولى دون رجعة».

ورأى عبد اللهيان أن التركيز السعودي في الحرب ضد اليمن «أدى إلى تقوية كيان الاحتلال الصهيوني والجماعات الإرهابية» على حد زعمه، مضيفاً أن إيران – التي يتهمها خصومها بتوفير الدعم المادي والمعنوي للحوثيين «ترفض أي تدخل أجنبي» في اليمن.

وفي سياق متصل، قال قائد سلاح البحر الإيراني، الأميرال حبيب الله سياري، أن القوات البحرية الإيرانية «ستواصل بقوة دورياتها في خليج عدن بهدف توفير الأمن للسفن التجارية»، وشدد على أنها «لن تسمح لأحد أن يقوم بتفتيش غير مبرر» للسفن الإيرانية.

وقال سياري، في مقابلة مع فضائية «العالم» الإيرانية، ردا على سؤال حول نقل السفن الإيرانية مؤخرا كميات من الأسلحة للحوثيين في اليمن: «هذا ليس صحيحا، مهمة المجموعة واضحة تماما، وليس هناك ما لا يمكن رصده، لكن أن نغادر المنطقة ونفقد السيطرة الأمنية على سفننا التجارية على خلفية هذه المزاعم.. فهذا ما لن يحدث بتاتا». (سي أن أن العربية)